تكرار دخول الاحداث الجانحين دور الملاحظة الاجتماعية في المملكة العربية السعودية: سمات مكرري العودة، وأسباب عودتهم

اعداد

د. خالد بن عمر الرديعان

أستاذ مشارك علم اجتماع / جامعة الملك سعود

٢٠١٨م

مستخلص

يتناول هذا البحث عودة الاحداث للسلوك المنحرف وتكرار دخولهم دور الملاحظة الاجتماعية. طبقت الدراسة على ١٥٥ حدثا تقل أعمارهم عن ١٨ سنة عادوا للسلوك الجانح ويتوزعون في مناطق المملكة العربية السعودية المختلفة. سحبت العينة من ١٤ دار ملاحظة تتوزع في مدن المملكة الرئيسية. هدفت الدراسة الى معرفة سمات وخصائص العائدين، والأسباب التي دفعت بهم للعودة للسلوك الجانح ومن ثم الإيداع مرة أخرى في دور الملاحظة. بينت النتائج ان الاحداث في سن ١٦ و١٧ هم الأكثر عودا، وانهم يفدون من أسر هشة اجتماعيا واقتصاديا، وأن بعض أقاربهم من ذوي السوابق. وقد كانت السرقة والمشاجرات وتعاطي المخدرات هي أبرز الجنح. تبين كذلك ان نمط العود "عام" بمعنى تنوع الجنح التي عادوا من أجلها لدور الملاحظة. وقد كان تأثير الرفاق وضعف الوازع الديني والفراغ وتعاطي المخدرات وعدم احتواء الأسرة والفشل الدراسي والوصم هي أهم أسباب العودة للسلوك المنحرف.

كلمات دالة: الاحداث الجانحين، دور الملاحظة الاجتماعية، السلوك المنحرف، العود، السعودية.

Recidivism: characteristics of juveniles and causes of recidivism in Saudi Arabia.

By: Khaled O. Alradihan

Abstract

This study concerns recidivism among 155 juveniles detained in 14 rehabilitation centers in Saudi Arabia. Objectives of the study address characteristics of juveniles and causes of recidivism. Results of the study reveal that most respondents fall in the age 15 and come from broken, low-income families. Theft, bullying, and drug use are the most common delinquents. Moreover, influence of peer groups, and not filling leisure time with useful activities are the main causes behind delinquency.

Key words: juvenile delinquency, recidivism, Saudi Arabia.

تكرار دخول الاحداث الجانحين دور الملاحظة الاجتماعية في المملكة العربية السعودية: سمات مكرري العودة، وأسباب عودتهم

د. خالد عمر الرديعان
أستاذ مشارك علم اجتماع بقسم الدراسات الاجتماعية – جامعة الملك سعود (الرياض)

مقدمة:

يعتقد علماء الاجتماع أن وجود السلوك المنحرف أيا كان نوعه هو ظاهرة ماثلة في جميع المجتمعات الإنسانية؛ عدا أن زيادة معدلاته وتنوع أشكاله واستحداث انماط جديدة منه هو ما يعد غير طبيعي بل ومثير للقلق. ومن قراءة الارقام والاحصاءات التي تصدرها الجهات الأمنية والضبطية يلحظ المتابع زيادة أعداد مرتكبي السلوك المنحرف. ومما يفاقم الوضع ويثير القلق هو زيادة عدد من يعودون لممارسة الانحراف سواء من الاحداث أقل من ١٨ سنة أو البالغين، رغم خضوعهم لبرامج إصلاحية وعقوبات؛ حيث أن عدد هؤلاء - وحسب بعض الدراسات السعودية - في ارتفاع (التويجري، ٢٠١١؛ المحيذيف، ٢٠١٣). إن هذه الظاهرة (العود) تستوجب الكشف عن جوانبها وأبعادها المختلفة؛ من خلال تسليط الضوء على سمات الاحداث العائدين وخصائصهم، وخلفياتهم، وأسباب ودوافع عودتهم، ويتم ذلك من خلال أدوات المنهج العلمي والاستقصاء الميداني للوقوف على المشكلة عن كثب وهو ما حاولت هذه الدراسة الوقوف عليه.

مشكلة الدراسة:

تقوم دور الملاحظة الاجتماعية التي تعمل تحت مظلة وزارة العمل والتنمية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية بإيواء الاحداث الجانحين ممن تقل أعمارهم عن (١٨) سنة وذلك بغرض اصلاحهم وتأهيلهم. ويحظى الحدث المودع برعاية وإرشاد أقرب لرعاية الأسرة والمحيطين به؛ بسبب صعوبة إيداعه السجن في مثل هذه السن. وتتوفر دور الملاحظة على عدد من الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين الذين يقومون بدور مهم وحيوي في علاج وتأهيل المودعين، لكي يعودوا أعضاء صالحين في المجتمع. يتم كذلك توفير جميع احتياجاتهم كالتعليم، فينخرطون بالدراسة النظامية تماما كغيرهم، حتى لا تؤثر فترة احتجازهم على وضعهم الدراسي ما قد يفاقم مشكلاتهم مستقبلا في حال انقطاعهم عن الدراسة. كما يخضعون لبرامج إرشادية، ودورات تدريبية يقوم عليها متخصصون، وبرامج محاضرات دينية وتثقيفية. وكل ذلك بهدف تأهيلهم واكسابهم المهارات اللازمة التي تمكنهم من الاستمرار في حياتهم دون أن تكون الجنح والمخالفات التي ارتكبوها أسبابًا تعوق اندماجهم في المجتمع مرة أخرى. مع ذلك فإن هناك من يعودون لممارسة الانحراف

رغم خضوعهم لبرامج تأهيلية ومن ثم يعاد إيداعهم بدور الملاحظة الاجتماعية. وفي حقيقة الأمر فإن هناك عددًا من الدراسات التي تناولت هذا الموضوع من جوانب عدة. سيتم بهذا الخصوص التعرف على سمات وخصائص المودعين ديموغرافيا واجتماعيا واقتصاديا، وعلاقتهم بالمحيطين بهم، ونوع القضايا التي أودعوا من أجلها دور الملاحظة، وأسباب عودتهم.

أهمية الدراسة:

بالاضافة إلى الاهمية العلمية للدراسة في الكشف عن أسباب العود للسلوك المنحرف، فإن للدراسة أهمية تطبيقية تتعلق بتطبيق بعض توصياتها.

أهداف الدراسة:

تتبلور أهداف الدراسة على النحو التالي:

١) التعرف على سمات وخصائص الاحداث العائدين لدور الملاحظة الاجتماعية، ونوع جنحهم التي أودعوا من أجلها في دور الملاحظة الاجتماعية.

٢) التعرف على الأسباب والدوافع التي تدعو الاحداث للعودة لدور الملاحظة بعد خروجهم منها.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية (descriptive study)، حيث يتم وصف ظاهرة العود للسلوك المنحرف بعد قضاء العقوبة. وتوظف الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة (social survey)، وذلك ببحث مجموعة من نزلاء دور الملاحظة في عدد من مناطق المملكة العربية السعودية. وقد سحبت العينة طبقا لاعتبارات علمية يرد تفصيلها فيما بعد.

أولاً: مجتمع الدراسة والعينة

يشمل مجتمع الدراسة جميع نزلاء دور الملاحظة في المملكة العربية السعودية. تضم دور الملاحظة من تقع اعمارهم بين (٧-١٨) سنة من الذكور ويبلغ عددهم زهاء (١٠,٧٤٦) حدثا منهم (٩,٠١٠) سعوديين مقابل (١,٦٣٦) من غير السعوديين، يتوزعون في (١٧) دارًا للملاحظة الاجتماعية في مناطق المملكة (وزارة العمل والتنمية الاجتماعية، تقرير ١٤٣٧هـ). وقد تم سحب عينة بلغت (١٥٥) نزيلاً من دور الملاحظة بعد استبعاد الذين دخلوا الدار مرة واحدة، وقد تم تمثيل أقاليم المملكة جغرافيا (شمال، شرق، وسط، جنوب، غرب) حيث تم سحب العينة من عدة مدن

شملت الرياض (وسط السعودية)؛ والدمام والاحساء وحفر الباطن (شرق وشمال شرق السعودية)؛ ومكة المكرمة وجدة والمدينة المنورة (غرب السعودية)؛ والباحة، وأبها وخميس مشيط وجازان (جنوب السعودية)؛ وسكاكا، وحائل، وتبوك (شمال وشمال غرب السعودية). وقد تم اختيار المدن المذكورة بسبب توفرها على دور ملاحظة اجتماعية. ولأن عدد العائدين لدور الملاحظة قليل؛ فقد تم سحب العينة من (١٤) دار ملاحظة في المدن المذكورة يتوفر بها عائدين، في حين لم نجد عائدين في ٣ دور. ويوضح الجدول رقم (١) توزيع العينة مناطقيا.

جدول رقم (١)
عينة نزلاء دور الملاحظة حسب المنطقة

المنطقة	التكرارات	النسبة (%)
الوسطى	42	٢٧.١
الغربية	23	14.8
الشرقية / الشمالية الشرقية	16	10.3
الشمالية/ الشمالية الغربية	39	25.2
الجنوبية	35	22.6
الإجمالي	**155**	**100.0**

ثانياً: أداة جمع البيانات وتحليلها

تم تصميم استبيان روعي فيه البساطة والوضوح ليناسب نزلاء دور الملاحظة. وقد اشتمل على عدة محاور شمل المحور الأول: بيانات أولية (ديموغرافية واجتماعية واقتصادية) تحدد سمات النزيل، ومعلومات عنه، وعن أسرته وظروفها الاجتماعية والاقتصادية، ونوع القضية المودع من أجلها في دار الملاحظة، وعدد مرات العود وأسبابه، وشمل المحور الثاني: العوامل المؤثرة في العود، ومرئيات النزيل تجاهها. وقد تسنى جمع (١٥٥) استبيانا صالحة عولجت على برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS)، وذلك لاستخراج النسب والتكرارات.

مفاهيم الدراسة:

- **مفهوم العود:**

يعرف قاموس أوكسفور "العود"(recidivism) بأنه عادة الانتكاس إلى الجريمة، والعائد بأنه الشخص الذي ينتكس إلى الجريمة. ويعرف الانتكاس بأنه السقوط ثانية في الخطأ (Morris, 1957 : 50). وإجرائيا ولغرض الدراسة فإننا نشير "بالعود" إلى: تكرار دخول دار الملاحظة من قبل المبحوثين بسبب ممارسة سلوك منحرف يعاقب عليه الشرع والنظام، سواء السلوك المنحرف نفسه الذي دخل من أجله المبحوث دار الملاحظة أول مرة أو سلوك منحرف آخر. البعض على سبيل المثال يدخلون الإصلاحية للمرة الأولى بسبب ممارستهم للسرقة، ثم يتم إطلاق سراحهم بعد تنفيذ عقوبة الإيداع في الدار، وفي المرة الثانية يدخلون الإصلاحية بسبب انحرافات اخلاقية ويطلق على ذلك "عود عام"؛ أي: تنوع السلوك المنحرف، أما من يعود منهم للإصلاحية بسبب ممارسة السرقة دون غيرها على سبيل المثال فتنعت عودتهم "عود خاص"؛ أي: ارتكاب السلوك المنحرف نفسه.

- **مفهوم السلوك المنحرف**

تتباين تعريفات السلوك المنحرف من مجتمع الى آخر وذلك طبقا للتحديد القانوني والشرعي لمفهوم السلوك المنحرف. وقد حددت وزارة العمل والتنمية الاجتماعية ما مجموعه ٦٢ ممارسة سلوكية عدتها انحرافا بعضها يوجب الإيداع في دور الملاحظة الاجتماعية، بعد صدور حكم القاضي المكلف بقضية الحدث. ويقدر القاضي العقوبة اللازمة والتي منها الإيواء في دور الملاحظة حيث تتفاوت مدتها حسب سن الحدث ونوع جنحته. ويدخل ضمن الجنح الشائعة التي كشفت عنها هذه الدراسة: السرقة، والمشاجرات، وتعاطي المسكرات والمخدرات وترويجها، والانحرافات الأخلاقية.

- **مفهوم دور الملاحظة الاجتماعية:**

يشير مفهوم "دور الملاحظة " إلى المؤسسات الإيوائية التي تديرها وتشرف عليها وزارة العمل والتنمية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية، وتخصص لحجز الأحداث المنحرفين ممن يتعذر لأسباب أنسانية واجتماعية وقانونية إيداعهم في الإصلاحيات (السجون)، بسبب صغر سنهم؛ ولأن بعض جنحهم لا ترتقي إلى مستوى التجريم عدا انهم يحتاجون إلى علاج سلوكي يقوم به مختصون في دور الملاحظة. ويبلغ عدد دور الملاحظة بالمملكة العربية السعودية (١٧) دارا، موزعة على (١٧) مدينة في مناطق المملكة كافة تعمل تحت مظلة وإشراف وزارة العمل

والتنمية الاجتماعية. وتهدف دور الملاحظة إلى تقديم الرعاية الاجتماعية، التي تشمل البرامج، والأنشطة والخدمات النفسية، والاجتماعية، والمهنية، والصحية، للأحداث الذين تقل أعمارهم عن (١٨) سنة ممن أدينوا بأحكام قضائية، أو يلزم إيقافهم بأمر من السلطة الآمرة بالتوقيف. هدف هذه الدور إصلاحي، ولعزل الحدث الجانح من الاختلاط بنزلاء السجون البالغين. وقد كشف تقرير صادر عن وزارة العمل والتنمية الاجتماعية في سبتمبر (٢٠١٥م)، عن احتجاز (١٠٦٤٦) حدثا في دور الملاحظة في المملكة تبلغ نسبة السعوديين منهم (٨٥%)، في حين بلغت نسبة غير السعوديين (١٥%). ووفقا للتقرير فإن عدد السعوديين الأحداث الموقوفين في دور الملاحظة في مناطق المملكة كافة بلغ (٩٠١٠) حدثا، في حين بلغ عدد الأحداث الموقوفين من جنسيات أخرى (١٦٣٦) حدثا.

أهم النظريات المفسرة للعود للسلوك المنحرف:

- **نظرية الثقافة الفرعية الجانحة:**

تتجلى نظرية الثقافة الفرعية الجانحة (*delinquent sub-culture*) في الفكرة التي مؤداها أن بعض الأفراد ينتمون إلى طبقة اجتماعية دنيا (*lower*) تميزهم عن الطبقة الوسطى، وأن ثقافة الطبقة الدنيا قد تشجعهم على ارتكاب السلوك المنحرف. وترجع هذه النظرية الانحراف والجريمة عموما إلى البناء الاجتماعي والثقافي للمجتمع فمن ينشأ في طبقة دنيا - غالبا - فإنه سيجد مجموعة من القيم التي تشجعه على السلوك المنحرف والكسب غير المشروع، بل وإنها ستخلق له المبررات الاجتماعية والاخلاقية للقيام بذلك (اليوسف: ٢٠٠٠: ٦٠). وتتفق هذه النظرية إلى حد كبير مع مفهوم "ثقافة الفقر" التي تحدث عنها (أوسكار لويس) (١٩٦١) الذي جادل بأن الفقر صنيعة ثقافية متوارثة قبل أن يكون بسبب العامل الاقتصادي؛ فمن ينشؤون في بيئات فقيرة لا يستطيعون الفكاك من بعض القيم التي تكبلهم؛ كالاتكالية والعجز، والدعة، والتسليم بالأمر الواقع دون محاولة لتحسينه أو الخروج منه. وينطبق المعنى ذاته على الثقافة الفرعية للجانحين والمجرمين وأرباب السوابق في الاحياء المنزوية من المدينة؛ فهم يتفاعلون في ضوء رموز ومتواضعات اجتماعية تنظر للسلوك المنحرف الذي يقومون به وكأنه نوع من البطولة والقيم التي يجدر عدم الخجل من اتيانها. وبشيوع هذه القيم السلبية وترويجها دون قصد في بعض الافلام والروايات ووسائل الإعلام فإنها تصبح ذات أثر بالغ في تكريس السلوك المنحرف وخرق القانون والنظر لذلك بإيجابية.

- **نظرية الوصم الاجتماعي:**

يرى تاننبوم (١٩٣٨) أن ما يؤدي إلى خلق المجرم إنما يكمن في الكيفية التي يعامله الآخرون بها؛ حيث أشار إلى أن تلك الكيفية وما يصاحبها من عمليات مرحلية وما يلازمها من تأثيرات وتأثير متبادل مشترك تؤدي إلى تأكيد الشر والإثم أو المبالغة فيهما. ويرى (تاننبوم) أن عملية صنع المجرم تحتوي على عناصر تشمل وضع علامات وألقاب وتعريفات تقوم الجماعة المحيطة بالفرد الجانح بإلصاقها به. وتؤدي هذه "العملية الوصمية" إلى خدمة أغراض الجماعة وتحقيق بعض من أهدافها؛ حيث تساعد على بلورة نقمة الآخرين ضد الشخص المنحرف، وأيضا تأكيد نقمته نحو نفسه. ومن الذين أكدوا على هذه الفرضية كذلك (ليمارت) الذي يرجع الانحراف في السلوك بصفة عامة إلى آثار الخبرة الناشئة عن الوصم الاجتماعي. أما (هوارد بيكر)، فيرى أن الجماعات البشرية هي التي تخلق الانحراف عن طريق صنع القواعد التي ينشأ الانحراف بسبب خرقها؛ حيث يطبق القانون على بعض الاشخاص الذين يصمهم المجتمع بوصمة الانحراف ويوصمون بالخروج على القانون. وهنا يصبح الانحراف نتيجة لما يطبقه الآخرون من قواعد على الجاني كمنحرف من خلال عملية الوصم التي تؤكد لديه انه مجرم ما يدفعه إلى تمثل تلك الشخصية ومن ثم تكرار السلوك المنحرف (اليوسف، ٢٠٠٩: ٥٥-٥٦).

- **نظرية الاختلاط التفاضلي:**

تشكل نظرية الاختلاط التفاضلي عند ساثرلاند فهي تطويرا منهجيا لشرح كيفية انتقال السلوك المنحرف بطرق التعلم من الآخرين ومن خلال مخالطتهم وتعلم الانماط الإجرامية والمسوغات التي تشجع على ارتكاب الجريمة من خلال علاقات شخصية وثيقة وحميمة. وقد ظهرت أولى فروض هذه النظرية على يد عالم الاجتماع الجنائي الأمريكي (أدوين ساثرلاند) (١٩٣٩). وفي الحديث عن العودة لممارسة الجريمة فإن هذه النظرية تؤكد أن تكرار الاختلاط واستمراريته وأسبقيته وعمقه إنما تؤدي إلى اكتساب العائد لمختلف الخبرات الانحرافية وتأصلها لديه بمرور الوقت، وبالتالي تصبح هذه الخبرات الانحرافية بديلا للخبرات الموافقة للقانون (اليوسف، ٢٠٠٩: ٥٧- ٥٩). واستنتاجا من ذلك، فإن العائدون للجريمة هم من لديهم أصدقاء اعتادوا على اقتراف السلوك الإجرامي، ويتوفرون على خبرات متعددة في انتهاك القانون. وبالتالي فإن القضية الأساسية هي ضرورة تهيئة "رعاية لاحقة" في بيئة مناسبة لمن يغادرون الإصلاحية أو دار الملاحظة للحد من اختلاطهم مع أصدقاء اعتادوا على خرق القانون وممارسة السلوك المنحرف.

الدراسات السابقة:

من الدراسات المحلية ذات العلاقة دراسة عبد الله بن ناصر السدحان (١٤١٧هـ) وكانت بعنوان **"عودة الأحداث للانحراف: الأنماط والأسباب"**. أظهرت نتائج الدراسة أن (٥٧.٧%) من العائدين محل الدراسة سبق لهم دخول دار الملاحظة مرتين في حين أن ٢٢% سبق لهم دخول دار الملاحظة ثلاث مرات، أما من دخل أربع مرات فبلغت نسبتهم (١٦.٣%)، في حين أن نحو (٤%) دخلوا الدار للمرة الخامسة؛ ما يشير إلى أن أكثر من نصف الأحداث العائدين ما زالوا في بدايات العود إلى الانحراف بدخولهم للمرة الثانية. كما أظهرت الدراسة أن العود العام (تنوع الجنح) أكثر شيوعاً بين الأحداث العائدين من العود الخاص (الجنحة نفسها) حيث وُجدَ أن زهاء (٤٥%) منهم قد عادوا للجنحة نفسها، في حين أن ٥٥%) أظهروا تنوعاً في ارتكاب الجنح التالية للجنحة الأولى مما يعطي دلالة على أن انحراف الأحداث العائدين في المملكة لم يأخذ صفة الاحتراف. وقد جاءت السرقة بالدرجة الأولى بنسبة (٨٠%) تليها الجرائم الاخلاقية بنسبة (١٣%) ثم المشاجرات العنيفة وأخيرا تعاطي المخدرات. وقد لوحظ ارتفاع سن العائدين فهم من (١٦-١٨) سنة بما نسبته (٧٠%). وقد أظهر الأحداث العائدون ضعفاً شديداً في المستوى الدراسي قياساً إلى مستواهم العمري فنحو (٩٢.٧%) منهم لم يتجاوز المرحلة المتوسطة على الرغم من أن (٨٢.١%) منهم تجاوز عمره (١٦) سنة وفي هذه السن يفترض أن يكون الطالب في الصف الأول الثانوي، كما أن نصف الأحداث العائدين تقريبا (٤٨%) كانوا منقطعين عن الدراسة قبل دخولهم الدار لأول مرة و(٤٥.٥%) لم ينتظموا في الدراسة بعد خروجهم من الدار، كما ترتفع نسب الرسوب الدراسي فيما بينهم. ويوجد بين الأحداث العائدين نسبة ليست بالقليلة ممن فقدوا أحد والديهم، فهناك ٨.١% آباؤهم متوفون، و(٤.١%) أمهاتهم متوفيات. وبالنظر إلى الترابط الأسري بين والدي الأحداث لوحظ وجود تفكك إذ يوجد (٣٠.٩%) والديهم إما منفصلان أو متوفىً أحدهما، وتزيد نسبة التفكك الأسري لدى من تكررت عودتهم للدار، فنجد أن النسبة لدى العائدين لمرة واحدة بلغت (٣٢.٤%) في حين بلغت لدى العائدين لأربع مرات (٤٠.٠%). أما ما يتعلق بمستوى تعليم آباء الأحداث العائدين فلا يخلو من انخفاض ملحوظ فنحو (٤٤%) من الآباء أميين مقابل (٥٦%) متعلمين. وتبلغ نسبة من يفدون من مناطق حضرية نحو (٦٩%) مقابل (٣٠%) من مناطق ريفية ما قد يعطي مؤشرا إلى بعض الآثار السلبية للتحضر وحياة المدن وخاصة سكان الأحياء الشعبية والمتوسطة الذين ارتفعت نسبتهم في عينة الدراسة لتبلغ زهاء (٦٣%) مقارنة بسكان الأحياء الراقية. ومن الدراسات المحلية دراسة عران العتيبي (١٤١١هـ) الموسومة **"التنشئة الأسرية وظاهرة العود عند الأحداث المنحرفين"**. وقد بينت الدراسة نتائج عدة منها: أن آباء الأحداث العائدين ليس لهم تأثير في اختيار

أصدقاء لأبنائهم، وليس لهم جهد في التوجيه والمتابعة في أوقات الفراغ وغيرها. كما أن هناك إهمالاً كبيراً من آباء الأحداث تجاه متابعة أبنائهم، مما يعد سببا في عودتهم للسلوك المنحرف. كما أن الأحداث العائدين يعانون من عوز مالي يدفعهم للسرقة؛ فغالبية سلوكياتهم المنحرفة تنحصر في السرقة، ثم الأخلاقيات، فالتشرد وترك المنزل. كما بينت الدراسة أن للأصدقاء دورًا كبيرًا في حياة الحدث وسلوكه المنحرف، وأن معظم الأحداث يعانون من ضعف الوازع الديني. وبينت الدراسة كذلك أن مواقف الآباء السلبية تجاه أبنائهم المنحرفين عند دخولهم الدار، وعدم زيارتهم، وتلبية احتياجاتهم تشكل عوامل نفسية مؤثرة على الحدث سلبا ما قد تكون سببا في عودتهم للسلوك المنحرف. وقد أوصت الدراسة بزيادة فترة احتجاز العائدين لمنعهم من صحبة رفاق السوء ولتمكين دور الملاحظة من إصلاح سلوكهم من خلال برامج تصمم لهذا الغرض.

وفي الدراسة التي أعدها ذعار العتيبي (١٤٢٣هـ) بعنوان "**الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للأحداث العائدين للانحراف**" وطبقت على عينة بلغت زهاء (٢٠٥) أحداث، منهم (٢٧) عائدًا، فقد بينت النتائج انخفاض مستوى تعليم الأحداث عمومًا وكذلك الأبوين، وأن معظم المبحوثين كانوا من مناطق حضرية، وأن غالبية أباءهم من معددي الزوجات، وأن علاقة الأحداث بأسرهم سيئة، وخاصة لدى العائدين مقارنة بمن دخلوا الدار مرة واحدة. كما بينت النتائج أن نسبة الأحداث العائدين المنقطعين عن الدراسة هي أعلى مما هي عليه عند الأحداث المنحرفين لمرة واحدة. وأهم من ذلك بينت النتائج أن العائدين للانحراف هم أكثر "وصما" لأنفسهم مقارنة بنظرائهم من المنحرفين لمرة واحدة.

نتائج الدراسة:

أولاً: السمات العامة للأحداث العائدين:

يوضح الجدول رقم (٢) توزيع المبحوثين من الأحداث العائدين لدور الملاحظة حسب العمر. وقد جاءت أعلى نسبة لعمر (١٧) سنة، حيث بلغت (٥٤.٨%)، تلتها نسبة (٢٢.٦%)، لعمر (١٦) سنة، بينما جاءت أقل نسبة لعمر (١٣) سنة حيث بلغت (٠.٦%). ويشير الجدول - عموماً - إلى أن الأحداث في المرحلة العمرية (١٦-١٧) سنة هم الأكثر عوداً وقد يكون ذلك لأنهم أكثر تمردا وخروجا على الضوابط الأسرية والأكثر تأثرا بالأصدقاء. بينما في عمر (١٣) سنة يظل الحدث تحت سيطرة أسرته فيقل بذلك انحرافه.

جدول رقم (٢) اعمار الاحداث المودعين في دار الملاحظة

العمر	التكرارات	النسبة (%)
13 سنة	1	.6
14 سنة	6	3.9
15 سنة	7	4.5
16 سنة	35	22.6
17 سنة	85	٥٤.٨
18 سنة	19	12.3
بدون إجابة	2	1.3
الإجمالي	**155**	**100.0**

يوضح الجدول رقم (٣) توزيع الأحداث العائدين لدور الملاحظة حسب المستوى التعليمي. وقد كانت أعلى نسبة لمن هم في المرحلة الثانوية حيث بلغت (٤٦.٥%) تلتها المرحلة المتوسطة بنسبة (٣٨.٧%). نتائج هذا الجدول تتسق مع نتائج الجدول رقم (٢-١) المتعلق بأعمار المبحوثين، حيث جاءت أعلى نسبة لعمر (١٧) سنة، ثم (١٦) سنة. ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الأحداث في المرحلة الثانوية هم أكثر نزلاء دور الملاحظة العائدين للسلوك المنحرف؛ ربما لأنهم في مرحلة الانتقال إلى سن الرشد، وكونهم في أوج مرحلة المراهقة التي من سماتها النزوع نحو التمرد على سلطة الوالدين والمدرسة والمجتمع، وزيادة احتكاك الاقران ببعض لفترات أطول، وقيادة السيارة، وتقليد سلوك الكبار؛ ما يوقعهم غالبا في سلوكيات منحرفة يعاقب عليها القانون.

جدول رقم (٣) المستوى التعليمي للأحداث

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة (%)
أقل من ابتدائي	8	5.2
ابتدائي	11	7.1
متوسط	60	38.7
ثانوي	72	46.5

بدون إجابة	4	2.5
الإجمالي	155	100.0

يوضح الجدول رقم (٤) توزيع المبحوثين من الأحداث العائدين لدور الملاحظة حسب الحالة المهنية قبل الدخول لدار الملاحظة. جاءت أعلى نسبة لفئة طالب حيث بلغت (٧٢.٩%). ويشير الجدول إجمالاً إلى نتيجة متوقعة في ظل الفئة العمرية التي ينتمي لها أغلب الأحداث العائدين؛ فنحن نتحدث عن شريحة تقل اعمارهم عن (١٨) سنة التي تعد سن الدراسة الإلزامية ما دون المرحلة الجامعية، وأنها ليست سن العمل.

جدول رقم (٤) الحالة المهنية للأحداث قبل الدخول لدار الملاحظة

الحالة المهنية للحدث	التكرارات	النسبة (%)
طالب	113	72.9
أعمل	2	1.3
أدرس وأعمل	11	7.1
بدون دراسة أو عمل	27	17.4
بدون إجابة	2	1.3
الإجمالي	**155**	**100.0**

يوضح الجدول رقم (٥) معدل دخل أسر المبحوثين الشهري. وقد جاءت أعلى نسبة لفئة (من ٢٠٠١ – ٥٠٠٠ ريال)، حيث بلغت (٣٦.١%)، تلتها فئة (أقل من ٢٠٠٠ ريال)، وبلغت (٢٠.٦%)، بينما فئة (من٥٠٠١- ٨٠٠٠ ريال) بلغت (١٤.٨%)، و(أكثر من ١١٠٠٠ ريال) بلغت (١٣.٥%). ويشير الجدول - إجمالاً - إلى انخفاض معدل دخل أسر المبحوثين؛ فمعظمهم يقعون في الفئة أقل من (٨٠٠٠) ريال، وهو دخل منخفض أخذا في الاعتبار معدل عدد أفراد الأسرة الذي سنعرض له في الجدول رقم (١١).

جدول رقم (٥) معدل دخل أسرة الحدث الشهري

دخل الأسرة الشهري	التكرارات	النسبة (%)
أقل من 2000 ريال	32	20.6
من 5000 – 2001 ريال	56	36.1
من 8000 – 5001 ريال	23	14.8
من11000 – 8001 ريال	9	5.8
أكثر من 11000 ريال	21	13.5
بدون إجابة	14	9.0
الإجمالي	155	100.0

يوضح الجدول رقم (٦) توزيع المبحوثين حسب مكان الإقامة قبل دخول دار الملاحظة. جاءت أعلى نسبة لفئة (مع الوالدين) حيث بلغت (٦٦.٥%). هذه النتيجة متوقعة في ظل المعطيات التي ذكرت في الجداول السابقة (العمر والحالة المهنية)، كذلك في ظل ثقافة المجتمع السعودي التي تتميز بقوة الروابط الأسرية ومسؤولية الأسرة في الانفاق ورعاية الأبناء حتى يستطيعوا الاعتماد على أنفسهم بعد إكمال دراستهم والحصول على عمل. ويشير الجدول - عموماً - إلى مفارقة جديرة بالملاحظة وهي أن أعلى نسبة للأحداث العائدين كانت لمن يقيمون مع والديهم؛ ما قد يعني فشل الأسرة في تنشئة واحتواء الحدث لمنعه من الوقوع في السلوك المنحرف. وقد يعزى فشل الأسرة إلى تعدد الجهات التي سلبت الأسرة دورها في التوجيه والتأثير على الحدث؛ كالرفاق، ووسائل الاعلام ووسائط التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (٦) مكان إقامة الحدث قبل دخوله دار الملاحظة

مكان الاقامة	التكرارات	النسبة (%)
مع الوالدين	103	66.5
مع الأب	8	5.2
مع الأم	31	20.0
مع الأب وزوجة أخرى غير الأم	3	1.9
مع الأصدقاء	1	.6
سكن مستقل بمفردي	3	1.9
أخرى (تذكر):	3	1.9

بدون إجابة	3	1.9
الإجمالي	155	100.0

يوضح الجدول رقم (٧) توزيع عينة الأحداث العائدين حسب نمط السكن، وقد جاءت أعلى نسبة لفئة بيت شعبي حيث بلغت (٣٤.٨%)، تلتها فئة شقة بنسبة (٣١.٦%)، ثم فيلا بنسبة (١٨.٧%)، ودور في فيلا بنسبة (٩%). ويشير الجدول إجمالاً إلى أن نحو ثلثي العينة (بيت شعبي + شقة بما نسبته (٦٦.٤%) ربما وفدوا من أسر ذوات وضع اقتصادي منخفض؛ طبقا لنوع المساكن التي يقيمون بها بدليل انخفاض نسبة من يسكنون في فيلل والذين عادة ما تكون دخولهم متوسطة أو مرتفعة.

جدول رقم (٧) نمط سكن أسرة الحدث

نمط السكن	التكرارات	النسبة (%)
بيت شعبي	54	34.8
شقة	49	31.6
دور (جزء من فيلا)	14	9.0
فيلا	29	18.7
أخرى	9	5.8
الإجمالي	155	100.0

يوضح الجدول رقم (٨) توزيع المبحوثين حسب مستوى الحي الذي يسكنون فيه. وقد كانت أعلى نسبة لفئة حي عادي حيث بلغت (٥٨.١%) تلتها فئة حي شعبي بما نسبته (٣٥.٥%)، في حين أن من يقيمون في أحياء راقية بلغت نسبتهم نحو (٥.٨%) وهي نسبة منخفضة. ويشير الجدول - إجمالاً - إلى أن غالبية أفراد العينة (سكان الاحياء الشعبية والمتوسطة بما نسبته ٩٣%) ربما ينتمون لأسر ذوات وضع اقتصادي منخفض أو متدني؛ وهو ما يمكن التدليل عليه من مستوى الحي. غني عن الذكر أن جنوح الأحداث والسلوكيات المنحرفة كالسرقة، وتعاطي المخدرات، والمشاجرات، ومخالفة أنظمة المرور كالتفحيط تنتشر - غالباً - في الأحياء الشعبية والفقيرة، وهو

ما أكدته دراسات كثيرة، مع وجود احتمال يجب وضعه في الحسبان وهو أن سكان الأحياء الراقية قد لا يصل أبناؤهم المنحرفين إلى دور الملاحظة ما يفسر هبوط نسبتهم في هذه الدراسة.

جدول رقم (٨) مستوى الحي الذي يسكن فيه الحدث

مستوى الحي	التكرارات	النسبة (%)
حي شعبي	55	35.5
حي متوسط	90	58.1
حي راق	9	5.8
بدون إجابة	1	.6
الإجمالي	155	100.0

يوضح الجدول رقم (٩) توزيع العينة حسب نمط حيازة السكن. يبين الجدول أن أكثر من نصف العينة أو ما نسبته (٥٣.٥%) يمتلكون مساكنهم، في حين أن ما نسبته (٤٠.٦%) يسكنون في بيوت مستأجرة. ويشير الجدول - إجمالاً - إلى أن عددا كبيرا من أسر المبحوثين ربما يصنفون ضمن الطبقة الوسطى؛ فهم ليسوا بالفقراء، بدليل أن (٥٣.٥%) يمتلكون مساكنهم، مع عدم إغفال ما نسبته نحو (٤٤%) (من يقيمون في مساكن مستأجرة، ومساكن تابعة لجهة العمل، وغير مبينة) ربما يصنفون ضمن الطبقة الأقل من الوسطى والتي قد يكون أبناؤها أكثر ميلا للسلوكيات المنحرفة، وبالتالي فالعينة تفد من مختلف الشرائح الاجتماعية وإن كانت بنسب متفاوتة.

جدول رقم (٩) نمط حيازة سكن أسرة الحدث

نمط حيازة السكن	التكرارات	النسبة (%)
ايجار	63	40.6
ملك	83	53.5
تابع لجهة العمل	4	2.6
أخرى (تذكر)	3	1.9
بدون إجابة	2	1.3
الإجمالي	155	100.0

ثانياً: أسرة الحدث

يوضح الجدول رقم (١٠) توزيع العينة حسب وجود أو عدم وجود الأسرة. وقد بلغت نسبة من أجابوا بنعم (٩٢.٩%)، بينما أشار (٧.١%) بلا، وربما تشمل الفئة الأخيرة الأيتام ومجهولي الوالدين. ويشير الجدول إجمالاً إلى ارتفاع نسبة من لديهم أسر؛ وهي نتيجة متوقعة ومنطقية أخذا في الاعتبار اعداد الايتام ومجهولي الوالدين في المجتمع السعودي.

جدول رقم (١٠) مدى وجود أسرة للحدث

مدى وجود أسرة للحدث	التكرارات	النسبة (%)
نعم	144	92.9
لا	11	7.1
الإجمالي	155	100.0

يوضح الجدول رقم (١١) عدد أفراد أسر المبحوثين المقيمين معهم في مسكن مشترك. جاءت أعلى نسبة لفئة من (٥ – ١٠) أفراد حيث بلغت (٥٩.٤%) تلتها فئة (١١) فردا فأكثر، حيث بلغت (٢١.٣%)، وأخيرا فئة أقل من (٥) أفراد بنسبة (١٤.٨%). ويشير الجدول إجمالاً إلى أن هذه النتيجة تتفق مع ما نشاهده في الواقع؛ فغالبية الأسر السعودية متوسطة الحجم إلى كبيرة (٥- ١٠ أفراد)، وهوما يتفق مع مؤشرات الاحصاءات السكانية التي تشير إلى الرقم (٦.٧ فردا)، كمتوسط لعدد أفراد الأسرة السعودية، بينما يختلف الوضع بالنسبة للطبقة الغنية التي يقل عدد أفراد أسرهم، والفقيرة التي يزيد عدد أفراد أسرهم عن هذا العدد.

جدول رقم (١١) عدد أفراد الأسرة المقيمين في مسكن مشترك

عدد أفراد الأسرة	التكرارات	النسبة (%)
أقل من5	23	14.8
من5 – 10	92	59.4
11فأكثر	33	21.3
بدون إجابة	7	4.5

الإجمالي	155	100.0

يوضح الجدول رقم (١٢) ما إذا كان والدي المبحوثين على قيد الحياة. وقد بلغت نسبة من قالوا إنهم على قيد الحياة (٧٦.٨%). أما من فقدوا الأب فبلغت نسبتهم (١٦.٨%)، ومن فقدوا الأم (١.٩%). ويشير الجدول إجمالاً إلى ارتفاع نسبة من والديهم على قيد الحياة فهم أكثر من ثلاثة أرباع العينة، ما قد يشير إلى أن التفكك الأسري ليس السبب الرئيسي في جنوح الأحداث وهو ما سنتأكد منه في جداول قادمة.

جدول رقم (١٢) والدا الحدث وما إذا كانا على قيد الحياة

الوالدان على قيد الحياة	التكرارات	النسبة (%)
نعم كلاهما	119	76.8
الأب فقط	3	1.9
الأم فقط	26	16.8
متوفيان	2	1.3
بدون إجابة	5	3.2
الإجمالي	155	100.0

يوضح الجدول رقم (١٣) الحالة الاجتماعية لوالدي المبحوثين وخاصة من هم على قيد الحياة. وقد جاءت أعلى نسبة لفئة (يعيشان معا) حيث بلغت (٩٢.٤%). ويشير الجدول إجمالاً إلى أن غالبية أسر المبحوثين لا يعانون من التفكك سواء بسبب الموت أو الطلاق، وإنما يعيشون في أسر يوجد فيها الأب والأم، إلا أن وجود الوالدين لا يعني عدم انحراف الحدث؛ إذ ربما كان انحرافه لأسباب أخرى وهو ما ستكشفه الجداول القادمة.

جدول رقم (١٣) الحالة الاجتماعية لوالدي الحدث

الحالة الاجتماعية للوالدين	التكرارات	النسبة (%)
يعيشان معاً	110	٩٢.٤
منفصلان	4	٣.٣
مطلقان	5	٤.٢

الإجمالي	*١١٩	١٠٠

*العينة تمثل فقط والدي المبحوثين الذين هم على قيد الحياة.

يوضح الجدول رقم (١٤) المستوى التعليمي لوالدي المبحوثين. وقد جاءت أعلى نسبة (٢٧.٧%) عند الأم في فئة (أمية) تليها نسبة (٢٠.٠%) لفئة (يقرأ ويكتب) عند الأب، ثم ١٨.١% لنفس الفئة عند الأم. وحل بعد ذلك (التعليم الابتدائي) حيث بلغت النسبة عند الامهات (١٦.١%) مقابل (١٥.٥%) عند الآباء. ويلاحظ هبوط النسب في المستويات التعليمية التي تتجاوز المستوى الثانوي وذلك عند الأبوين كليهما. ويشير الجدول إجمالاً إلى انخفاض المستوى التعليمي لآباء وأمهات الأحداث، ما قد يعد أحد الأسباب التي تساعد على انحراف أبنائهم؛ فتعليم الوالدين في الغالب يوسع من مداركهما ويجعلهما أكثر تفانياً في تربية الأبناء بما يمنع وقوعهم في السلوك المنحرف.

جدول رقم (١٤) المستوى التعليمي لوالدي الحدث

المستوى التعليمي للوالدين	الأب		الأم	
	ك	(%)	ك	(%)
أمي	27	17.4	43	27.7
يقرأ ويكتب	31	20.0	28	18.1
ابتدائي	24	15.5	25	16.1
متوسط	20	12.9	13	8.4
ثانوي	21	13.5	22	14.2
دبلوم	5	3.2	3	1.9
جامعي	9	5.8	9	5.8
فوق الجامعي	5	3.2	3	1.9
بدون إجابة	13	8.4	9	5.8
الإجمالي	**155**	**100.0**	**155**	**100.0**

يوضح الجدول رقم (١٥) الحالة المهنية للوالدين. وقد جاءت أعلى نسبة للآباء في فئة (يعمل لدى الحكومة) وبلغت (٣٦.١%) تلتها فئة (متقاعد) وبلغت ٢٥.٢%، بينما أعلى نسبة للأم جاءت في فئة (لم يسبق لها العمل) وبلغت (٤٤.٥%) ثم (١٢.٩%) لفئة (تعمل لدى الحكومة). ويشير الجدول إجمالاً إلى أن هذه النتيجة الخاصة بالحالة المهنية تنسجم مع المستوى التعليمي المنخفض للوالدين كما في حالة

الامهات اللواتي لا يعملن كما أشرنا في الجدول رقم (٢-١٧) والذي ينعكس كذلك على الدخول المنخفضة لبعض الأسر كما في الجدول رقم (٢-٦).

جدول رقم (١٥) الحالة المهنية لوالدي الحدث

الحالة المهنية للوالدين	الأب		الأم	
	ك	(%)	ك	(%)
يعمل لدى الحكومة	56	36.1	20	12.9
يعمل لدى قطاع خاص	15	9.7	8	5.2
لديه أعمال حرة	22	14.2	7	4.5
متقاعد	39	25.2	4	2.6
لم يسق له العمل	8	5.2	69	44.5
عاطل عن العمل حالياً	7	4.5	12	7.7
بدون إجابة	8	5.2	35	22.6
الإجمالي	155	100.0	155	100.0

ثالثاً: نمط العلاقة مع الأسرة

يوضح الجدول رقم (١٦) نوع العلاقة بين الوالدين. نظرة سريعة للأرقام التي يتضمنها الجدول – إذا كانت إجابات المبحوثين تعكس واقعهم- يمكن القول أن العلاقة السائدة بين الوالدين علاقة إيجابية يسودها الاحترام والتفاهم تقل فيها المشاجرات الكلامية أو التي تصل لحد الضرب، كما يقل فيها تسلط الوالد أو الوالدة. ويشير الجدول إلى أن العلاقة بين الوالدين وبشكل عام ليست سيئة كما هو متوقع مع وجود بعض المشاجرات الكلامية والضرب أحياناً، وإن بنسب صغيرة؛ ما قد يشير إلى وجود عوامل أخرى تسبب انحراف الحدث، وهو ما سيتضح لنا ربما في الجداول القادمة.

جدول رقم (١٦) نمط العلاقة بين والدي الحدث

العلاقة بين والدي الحدث	دائما		أحيانا		نادراً		أبداً		بدون إجابة		الاجمالي	
	ك	(%)	ك	(%)	ك	(%)	ك	(%)	ك	(%)	ك	(%)
احترام	93	60.0	24	15.5	8	5.2	3	1.9	27	17.14	155	100.0
تفاهم	69	44.5	26	16.8	13	8.4	6	3.9	41	26.5	155	100.0
مشاجرات كلامية	17	11.0	30	19.4	28	18.1	36	23.2	44	28.4	155	100.0
مشاجرات تصل لحد الضرب	10	6.5	12	7.7	14	9.0	69	44.5	50	32.3	155	100.0
تسلط الوالد	17	11.0	14	9.0	14	9.0	62	40.0	48	31.0	155	100.0
تسلط الوالدة	8	5.2	6	3.9	8	5.2	87	56.1	46	29.7	155	100.0

يوضح الجدول رقم (١٧) رأي المبحوثين في العلاقة بينهم وبين أفراد أسرهم. من خلال النسب الموجودة في الجدول أعلاه يمكن القول - بشكل عام -: أن العلاقة تتأرجح بين الممتازة والجيدة وخاصة الأم والأخوات مع وجود نسب ضئيلة غير ذلك حسب رأي المبحوثين. ويشير الجدول عموماً إلى وجود شبه استقرار في العلاقات بين الحدث وأفراد أسرته، وأن هذه العلاقات في المجمل ليست سيئة؛ ما قد يعني وجود عوامل أخرى قد تدفع بالحدث لممارسة السلوك المنحرف الذي أودع من أجله دار الملاحظة.

جدول رقم (١٧) العلاقة بين الحدث وأفراد أسرته

العلاقة بين الحدث وأفراد أسرته	ممتازة		جيدة		ضعيفة		سيئة		لا توجد علاقة		بدون إجابة		الاجمالي	
	ك	(%)	ك	(%)	ك	(%)	ك	(%)	ك	(%)	ك	(%)	ك	(%)
الأب (إن وجد)	85	54.8	31	20.0	7	4.5	6	3.9	5	3.2	21	13.5	155	100
الأم (إن وجدت)	121	78.1	15	9.7	2	1.3	1	.6	2	1.3	14	9.0	155	100
الأخوة بشكل عام (إن وجدوا)	88	56.8	37	23.9	8	5.2	9	5.8	1	.6	12	7.7	155	100
الأخوات بشكل عام (إن وجدنّ)	103	66.5	27	17.4	5	3.2	4	2.6	3	1.9	13	8.4	155	100

رابعاً: دخول أحد الأقارب أو الاصدقاء دار الملاحظة أو السجن:

يوضح الجدول رقم (١٨) ما إذا كان أحد أفراد أسرة المبحوث أو بعض أقاربه ق\ دخل دار الملاحظة أو الإصلاحية (السجن). ويتضح أن نحو (٣٨.٧%) قد أشاروا بنعم ما يعني دخولهم دور الملاحظة والإصلاحيات وهي نسبة تزيد عن ثلث العينة، مقابل (٥٨.١%) قالوا لا.

جدول رقم (١٨) ما إذا كان أحد أفراد الأسرة أو أقارب سبق لهم دخول دار الملاحظة أو السجن

مدى دخول دار الملاحظة أو السجن	التكرارات	النسبة (%)
نعم	60	38.7
لا	90	58.1
بدون إجابة	٥	٣.٢
الإجمالي	155	100.0

يوضح الجدول رقم (١٩) أن زهاء (٦١.٩%) من المبحوثين قد سبق لأحد أصدقائهم دخول دار الملاحظة أو الإصلاحية مقابل (٣٦.٨%) قالوا: لا. وحقيقة فإن نسبة من قالوا: نعم، تعد مرتفعة بكل المقاييس فهي تقترب من ثلثي العينة. ويشير الجدول إجمالاً إلى أن للأصدقاء تأثيراً كبيراً في انحراف الحدث؛ فالعلاقة بين الأصدقاء في هذه المرحلة العمرية تكون قوية جدا يبدأ فيها الحدث بالتمرد على سلطة الوالدين، ويندمج اندماجا كليا مع أصدقائه مما يجعل تأثيرهم عليه قويا.

جدول رقم (١٩) مدى دخول أحد الأصدقاء دار الملاحظة

مدى دخول دار الملاحظة	التكرارات	النسبة (%)
نعم	96	61.9
لا	57	36.8
بدون إجابة	2	1.3
الإجمالي	155	100.0

خامسا: القضايا التي أودع الحدث من اجلها دار الملاحظة

يوضح الجدول رقم (٢٠) نوع قضية الحدث عند دخول دار الملاحظة في المرات الثلاث. ويلاحظ من النسب أن أعلاها وفي المرات الثلاث قد كانت "للسرقة"، حيث بلغت في المرة الأولى (٣٨.٧%)، وفي المرة الثانية (٣٩.٤%)، والمرة الثالثة (١١.٠%). أما المشاجرات فقد حلت في موقع متقدم كمرة أولى بنسبة بلغت نحو (١٩.٤%) أما اللواط فأخذ نسبة (١٢.٣%) للمرة الأولى. وهناك بالطبع نسبة (٢٠%) لسلوكيات أخرى لم يتم تصنيفها بسبب قلة ممارستها.

ويشير الجدول – إجمالاً - إلى أن "السرقة" هي أكثر السلوكيات المنحرفة ممارسة عند الأحداث؛ فقد تكرر ارتفاع نسبتها في جميع المرات؛ ما قد يشير إلى وطأة العامل الاقتصادي والحاجة المادية التي تدفع ببعض الأحداث لممارسة السرقة.

أما القضايا الأخرى التي ورد ذكرها من قبل المبحوثين فقد كانت التحرش، والابتزاز، والتفحيط (المناورة بالسيارة وقيادتها بتهور) ، واختطاف الاطفال، وحيازة أسلحة بدون ترخيص.

جدول رقم (٢٠) القضية في المرات الثلاث (دور الملاحظة)

القضية	المرة الأولى		المرة الثانية		المرة الثالثة	
	ك	%	ك	%	ك	%
سرقة	60	38.7	61	39.4	17	١١.٠
قتل	1	.6	5	3.2	٠	٠
مضاربة شجار	30	19.4	14	9.0	4	٢.٦
مخدرات / ترويج	10	6.5	12	7.7	7	٤.٥
لواط / شذوذ / أخلاقيات	19	12.3	12	7.7	3	١.٩
اغتصاب	1	.6	1	.6	٠	٠
أخرى (تذكر):	31	20.0	33	21.3	14	٩.٠
بدون إجابة	3	1.9	17	11.0	١١٠	*٧١.٠
الإجمالي	**155**	**100.0**	**155**	**100.0**	**155**	**100.0**

*هذه النسبة تمثل من لا ينطبق عليهم السؤال حيث أنهم لم يدخلوا الدار للمرة الثالثة

عوامل وأسباب دخول دار الملاحظة (للمرة الأولى):

يوضح الجدول رقم (٢١) رأي المبحوثين في درجة تأثير بعض العوامل على دخول الأحداث لدار الملاحظة في "المرة الأولى". نظرة فاحصة للجدول ونسب التأثير تبين أن هناك مجموعة كبيرة من العوامل لها تأثير كبير على دخول الأحداث لدار الملاحظة من وجهة نظرهم، بينما هناك عوامل أخرى ذات تأثير ولكن بدرجات متفاوتة.

ويشير الجدول - إجمالاً - إلى عدة عوامل تؤثر في الحدث قد تنتهي به إلى الحجز في دار الملاحظة، وباستقراء جميع ما ذكر في درجة "الأكثر تأثيرا" فقد تبين أن "تأثير رفاق السوء" جاء في المرتبة الأولى، جاء بعده "ضعف الوازع الديني" ثم "الفراغ" ثم "إدمان المخدرات والكحول"، وجاء بعد هذه العوامل "إهمال الوالدين"، و"عدم كفاية الدخل". ويبدو أن إهمال

الوالـدين - ورغـم موقعـه المتـأخر - قـد يكـون سـببا أساسـيا فـي حـدوث العوامـل السـابقة؛ فإهمـالهم للأبـن قـد يدفعـه للارتمـاء بأحضـان جماعـات السـوء، وإنهـم يهملـون – كـذلك - زرع الـوازع الـديني عنـده، وعـدم تـوفير مـا يشـغله اثنـاء وقـت فراغـه، ناهيـك عـن قلـة الـدخل وعـدم تـوفير احتياجـات الأبنـاء مـا قـد يـدفعهم للسـرقة التـي حلـت فـي المركـز الأول كسـبب لا يـداع الأحـداث فـي دور الملاحظة.

جدول رقم (٢١) عوامل وأسباب دخول دار الملاحظة (للمرة الأولى)

العوامل	تاثير كبير		تاثير متوسط		تاثير ضعيف		لا يوجد تأثير		بدون إجابه		الاجمالي	
	ك	(%)	ك	(%)	ك	(%)	ك	(%)	ك	(%)	ك	(%)
إهمال الوالدين	56	36.1	29	18.7	12	7.7	48	31.0	10	6.5	155	%100
الخلافات المستمرة بين الوالدين	45	29.0	25	16.1	15	9.7	61	39.4	9	5.8	155	%100
عدم وجود القدوة الحسنة في الأسرة	42	27.1	23	14.8	22	14.2	57	36.8	11	7.1	155	%100
وفاة احد الوالدين أو كلاهما	52	33.5	16	10.3	6	3.9	68	43.9	13	8.4	155	%100
كون الحدث مجهول الوالدين أو أحدهما	46	29.7	12	7.7	7	4.5	77	49.7	13	8.4	155	%100
طلاق الوالدين	49	31.6	15	9.7	11	7.1	69	44.5	11	7.1	155	%100
المعاملة القاسية من أحد أفراد الأسرة	49	31.6	25	16.1	15	9.7	55	35.5	11	7.1	155	%100
انحراف احد الوالدين أو كلاهما	51	32.9	13	8.4	12	7.7	66	42.6	13	8.4	155	%100
انحراف احد الأخوة أو الأخوات	40	25.8	19	12.3	20	12.9	65	41.9	11	7.1	155	%100
انحراف احد الأقرباء	34	21.9	20	12.9	21	13.5	65	41.9	15	9.7	155	%100
الخلافات العائلية	41	26.5	28	18.1	21	13.5	53	34.2	12	7.7	155	%100
الفشل في الدراسة	51	32.9	26	16.8	23	14.8	45	29.0	10	6.5	155	%100
عدم وجود عمل	49	31.6	29	18.7	16	10.3	51	32.9	10	6.5	155	%100
اصدقاء السوء	95	61.3	14	9.0	9	5.8	29	18.7	8	5.2	155	%100

العوامل	تاثير كبير		تاثير متوسط		تاثير ضعيف		لا يوجد تأثير		بدون إجابه		الاجمالي	
	ك	(%)	ك	(%)	ك	(%)	ك	(%)	ك	(%)	ك	(%)
عدم كفاية الدخل	54	34.8	28	18.1	18	11.6	44	28.4	11	7.1	155	%100
الفقر	50	32.3	25	16.1	17	11.0	52	33.5	11	7.1	155	%100
ضعف الوازع الديني	70	45.2	27	17.4	9	5.8	37	23.9	12	7.7	155	%100
ضعف رقابة الأسرة أو المحيطين	47	30.3	37	23.9	14	9.0	44	28.4	13	8.4	155	%100
الفراغ	68	43.9	28	18.1	15	9.7	32	20.6	12	7.7	155	%100
الحرمان العاطفي	49	31.6	34	21.9	13	8.4	43	27.7	16	10.3	155	%100
الإدمان على الكحول	61	39.4	10	6.5	11	7.1	58	37.4	15	9.7	155	%100
الإدمان على المخدرات	65	41.9	8	5.2	11	7.1	57	36.8	14	9.0	155	%100
التواصل عبر الإنترنت والجوال	37	23.9	33	21.3	20	12.9	50	32.3	15	9.7	155	%100

عوامل وأسباب العود لدور الملاحظة (للمرات التالية):

يوضح الجدول رقم (٢٢) درجة تأثير بعض العوامل التي تدفع إلى العودة الأحداث لدار الملاحظة. إن نظرة سريعة على الجدول تبين أن هناك مجموعة من العوامل لها تأثير على عودة الأحداث لدار الملاحظة بدرجات متفاوتة من وجهة نظر المبحوثين.

وباستقراء نتائج الجدول عموما فأنه يشير الى مجموعة من العوامل لها تأثير شديد ومباشر في عودة الحدث للسلوك المنحرف بالتالي العودة مرة أخرى لدار الملاحظة ومنها: عدم تغيير الأصدقاء بعد الخروج من الدار (الجماعة المرجعية ورفاق السوء وقوة تأثيرها)، واستمرار عادة الإدمان على المخدرات والكحول في مثل هذه السن، وعدم تأهيل الحدث نفسيا قبل خروجه من دار الملاحظة، ونظرة المجتمع للحدث (الوصم الاجتماعي) والفشل الدراسي، ورفض الأسرة للحدث بعدم احتواءه وبالتالي متابعته ليكون عضوا صالحا في الأسرة. وكما يتضح فيرد في الجدول مجموعة من العوامل والأسباب لكنها أقل أهمية احصائيا.

جدول رقم (٢٢) عوامل وأسباب العود
إلى دار الملاحظة (عدة مرات)

العوامل	تاثير كبير		تاثير متوسط		تاثير ضعيف		لا يوجد تأثير		بدون إجابه		الاجمالي	
	ك	(%)	ك	(%)	ك	(%)	ك	(%)	ك	(%)	ك	(%)
التعرف على أشخاص في دار الملاحظة لهم دور في عودة الحدث للدار	57	36.8	25	16.1	16	10.3	48	31.0	9	5.8	155	%100
نظرة المجتمع للحدث بعد خروجه من دار الملاحظة	63	40.6	28	18.1	19	12.3	31	20.0	14	9.0	155	%100
العقوبات في دار الملاحظة ليست رادعة	51	32.9	35	22.6	18	11.6	39	25.2	12	7.7	155	%100
الفشل الدراسي	62	40.0	28	18.1	23	14.8	34	21.9	8	5.2	155	%100
عدم الحصول على عمل بعد الخروج من الدار	57	36.8	30	19.4	14	9.0	41	26.5	13	8.4	155	%100
المعاملة القاسية من الوالدين أو أحدهما	53	34.2	25	16.1	17	11.0	49	31.6	11	7.1	155	%100
رفض الاسرة للحدث بعد خروجه من دار الملاحظة	62	40.0	20	12.9	6	3.9	54	34.8	13	8.4	155	%100
المعاناة من المشكلات النفسية بعد الخروج من دار الملاحظة	49	31.6	37	23.9	20	12.9	38	24.5	11	7.1	155	%100
عدم تغيير الأصدقاء	86	55.5	21	13.5	13	8.4	25	16.1	10	6.5	155	%100
عدم الانسجام مع المجتمع	50	32.3	33	21.3	25	16.1	33	21.3	14	9.0	155	%100
الشعور بالظلم والقهر من المحيطين به	59	38.1	36	23.2	14	9.0	34	21.9	12	7.7	155	%100
الشعور بالعار والإحباط	55	35.5	28	18.1	23	14.8	36	23.2	13	8.4	155	%100
عدم وجود متابعة بعد الخروج من دار الملاحظة	60	38.7	31	20.0	14	9.0	35	22.6	15	9.7	155	%100

العوامل	تاثير كبير		تاثير متوسط		تاثير ضعيف		لا يوجد تأثير		بدون إجابه		الاجمالي	
	ك	(%)	ك	(%)	ك	(%)	ك	(%)	ك	(%)	ك	(%)
الاستمرار بالإدمان على الكحول	67	43.2	13	8.4	10	6.5	52	33.5	13	8.4	155	%100
الاستمرار بالإدمان على المخدرات	76	49.0	6	3.9	14	9.0	48	31.0	11	7.1	155	%100
عدم تأهيل الحدث مهنياً خلال وجوده في الدار	56	36.1	33	21.3	13	8.4	41	26.5	12	7.7	155	%100
عدم تاهيل الحدث نفسياً خلال وجوده في الدار	70	45.2	33	21.3	18	11.6	20	12.9	14	9.0	155	%100
الخلافات المستمرة داخل الأسرة	54	34.8	23	14.8	17	11.0	49	31.6	12	7.7	155	%100
يصبح الحدث حاقداً على المجتمع بعد خروجه من الدار	44	28.4	28	18.1	22	14.2	46	29.7	15	9.7	155	%100
تعود الحدث على حياة الدار	39	25.2	29	18.7	26	16.8	47	30.3	14	9.0	155	%100
لأن المجتمع يرى الحدث منحرف	57	36.8	24	15.5	22	14.2	38	24.5	14	9.0	155	%100

مناقشة النتائج:

اتضح ان نزلاء دور الملاحظة الاجتماعية الاحداث يتركزون في الشريحتين (١٦ و١٧ سنة)، لكن الفئة التي تكرر دخولها دخول دار الملاحظة للمرة الأولى هي الشريحة التي تكون أعمارها (١٥) سنة، وهي غالبًا سن الصف الثالث المتوسط (اعدادي)، أو الصف الأول الثانوي. كما بينت النتائج أن أكثر ذوي العود، هم من يأتي ترتيبهم متأخرًا بين الأخوة والأخوات في الأسرة؛ بمعنى أن الذي يكون ترتيبه الأول أو الثاني أو الثالث بين أخوته يقل احتمال دخوله دار الملاحظة؛ ما يعني أن الأسر تركز على الطفل الأول والثاني والثالث في التنشئة السليمة، إلا أن الاهتمام بالأبناء يقل كلَّما زاد عددهم في الأسرة.

ويتركز العود لدى الأحداث في مرحلة التعليم الثانوي بنسبة بلغت زهاء (٤٦%)، وهناك من هم في المرحلة المتوسطة (الإعدادية)، وبلغت نسبتهم (٣٨%).

بينت النتائج كذلك أن معظم أسر المبحوثين من ذوات الدخول المنخفضة جداً أو المنخفضة؛ فنحو (٧١%) تقل دخولهم عن (٨٠٠٠) ريال في الشهر، علماً أن غالبية الأسر يزيد عدد أفرادها عن خمسة أفراد؛ بل إن الأسر التي يبلغ عدد أفرادها (١١) فرداً فأكثر، بلغت نسبتهم نحو (٢١%).

كما أن ما نسبته نحو (٢٥%) يعيشون في أسر مفككة، إما بسبب طلاق الوالدين، أو انفصالهما، أو وفاة أحدهما. كما أن الذين يقيمون مع الوالدين بلغت نسبتهم نحو (٦٦%). وبخصوص المصروف فإن نحو (٧٣,٥%) يحصلون على مصروفهم من الوالدين أو أحدهما. وفيما يتعلق بنمط المسكن فإن زهاء (٦٦,٥%) يعيشون في بيوت شعبية أو شقق، منهم (٤١%) يسكنون بالإيجار، والغالبية العظمى أو نحو (٩٤%) يقيمون في أحياء شعبية أو متوسطة، والتي يكثر فيها عادة انحراف الأحداث كما بينت معظم الدراسات.

وبينت النتائج كذلك أن نحو (٧٦%) والدهم أحياء، وما نسبته (٧.٥%) والداهم مطلقين، و (٢٣%) دون والدين، وربما كانوا من مجهولي الوالدين. وأن نحو (٨٥%) من الوالدين مستوياتهم التعليمية منخفضة، فهي أقل من الثانوي، وأن معظمهم يعمل في القطاع الحكومي، أو الأعمال الحرة، وخاصة الآباء. وتشير النتائج إلى استقرار علاقة الحدث مع والديه وأنها ليست علاقة سيئة دائما، مع وجود ما يشير إلى نمط المشاجرات الكلامية والضرب، ولكن بنسب صغيرة. بينت النتائج – كذلك- أن نحو (٣٩%) من الأحداث قد دخل أحد أفراد أسرهم الإصلاحية أو دار الملاحظة من قبل، وهي نسبة مقلقة وتلفت الانتباه، كما ان نحو (٦٢%) قالوا: إن لهم أصدقاء قد سبق لهم دخول دار الملاحظة ما يعني أنهم ربما وقعوا تحت تأثيرهم في مرحلة ما.

اتضح من النتائج أن "السرقة" هي الأكثر ممارسة عند الأحداث؛ ما قد يشير إلى وطأة العامل الاقتصادي والحاجة المادية التي تدفع ببعضهم لممارسة السرقة. أما القضايا الأخرى فشملت المشاجرات، والمخدرات، واللواط، وغيرها من الجنح غير المصنفة في الجدول مثل: الابتزاز، والتحرش، والخطف.

يتضح بجلاء من هذه النتائج أن بدائل الحجز (سواء كان سجناً أو إيقافاً) قد تكون أكثر تأثيرًا وفائدة للحد من عودة الحدث للسلوك المنحرف، وأن هناك حاجة ملحة لإعادة النظر في تصنيف الجنح نفسها، بحيث يتم استبعاد عقوبة الحجز في بعضها، وايقاع عقوبات أخرى. وحسب إفادة مسؤولي الشؤون الاجتماعية فإن هناك (٦١) جنحة جميعها تستوجب الإيداع في الدار ما يعني ضرورة إعادة النظر فيها. وبخصوص أسباب دخول دار الملاحظة فان هناك عدة عوامل تؤثر في الحدث

تنتهي به إلى الحجز في دار الملاحظة الاجتماعية، يأتي على رأسها: "تأثير رفاق السوء"، و"ضعف الوازع الديني"، ثم "الفراغ"، ثم "إدمان المخدرات والكحول"، و"إهمال الوالدين"، و"عدم كفاية الدخل".

اما بخصوص العودة للدار مرة أخرى، فإن هناك عدة عوامل ذات تأثير كان على رأسها "عدم تغيير الأصدقاء بعد الخروج من دار الملاحظة"، و"عدم تأهيل الحدث نفسيًّا خلال وجوده في دار الملاحظة"، ثم "استمراره بتعاطي المخدرات أو الكحول"، يلي ذلك "نظرة المجتمع السلبية للحدث بعد خروجه"، وبالقدر نفسه" رفض الأسرة للحدث بعد خروجه"، ثم "الفشل الدراسي". ويبدو أن تأثير الأصدقاء متغير حاسم؛ وهو ما تبين في الدخول للمرة الأولى والذي يتكرر في مسألة العودة للسلوك الجانح، فالحدث يخرج من الدار لكنه يقابل الأصدقاء أنفسهم، والذين ربما كانوا من متعاطي المخدرات، ناهيك عن الوصم الاجتماعي للحدث من قبل المجتمع والمحيطين، ورفض الأسرة للحدث، وفشله دراسيا؛ وهي العوامل التي تعزز من فرص عودته للسلوك الجانح.

وتتسق نتائج الدراسة تماما مع فرضيات نظرية الاختلاط التفاضلي التي تحدث عنها أدوين ساثرلاند (١٩٣٩) التي عرضنا لها في الإطار النظري. كما ان نظرية الثقافة الفرعية الجانحة (اليوسف، ٢٠٠٠) تتضح أهميتها كإطار تفسيري في هذا الصدد، وذلك عندما نقرنها بنظرية لا تقل عنها أهمية في فهم الجماعات الجانحة، ونقصد بذلك نظرية ثقافة الفقر (لويس ١٩٦١)؛ فالأحداث العائدين يفدون في الغالب من أسر هشة اقتصاديا تقيم في أحياء شعبية، وذوات دخول منخفضة وهو ما كشفت عنه نتائج الاستقصاء الميداني. وتصبح مشكلة العود للسلوك المنحرف واردة جدا في حال الوصم الاجتماعي (أنظر: تاننبوم، ١٩٣٨)؛ فالحدث يتعرض لوصم من قبل المحيطين به ما يجعله يتقمص شخصية المنحرف الأمر الذي يدفعه لإتيان سلوك منحرف، وهو ما يمكن اثباته بنمط العود فهو "عود عام" بمعنى ان الحدث العائد لا يتخصص بسلوك منحرف معين كالسرقة مثلا والتي تتم ربما تحت وطأة الحاجة المادية، ولكنه يمارس مختلف السلوكيات المنحرفة بسبب وصمه بالمنحرف. وتوصي الدراسة عموما بضرورة تطبيق مبدأ "الرعاية اللاحقة" للحدث بعد مغادرته دار الملاحظة، وعزله قدر المستطاع عن جماعة الرفاق لفترة معينة ريثما يقتنع بضرر وجودهم حوله. كما توصي الدراسة بمراجعة مسميات الجنح وتصنيفها؛ فهي وحسب لوائح وزارة العمل والتنمية الاجتماعية تبلغ زهاء (٦١ جنحة) تحتم الإيداع في دور الملاحظة؛ فبعض الجنح خفيفة وقد ينفع مع مرتكبيها النصح والإرشاد المكثف وأخذ التعهدات وربما تطبيق العقوبات البديلة للحجز كتنظيف المرافق العامة

كالمساجد على سبيل المثال، وحماية البيئة والمنشآت العامة، وخدمة المجتمع تحت اشراف دور الملاحظة نفسها وذلك للحد من تكدس الاحداث في دور الملاحظة واكتساب بعض السلوكيات الجانحة من الاقران في هذه الدور.

المراجـع العربية:

- الأخـرس، محمـد صـفوح (١٩٨٨) البـرامج التأهيليـة وتحقيـق الرعايـة اللاحقـة للمفرج عنهم. الرياض: المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب.
- البطي، حمود محمد (١٩٩٠) فاعلية التدابير الإصلاحية لجنوح الأحداث. رسالة ماجستير غير منشورة. الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.
- التـويجري، أسـماء عبـد الله (٢٠١١) الخصـائص الاجتماعيـة والاقتصـادية للعائدات للجريمة. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- الجريـوي، محمـد عبـد الله (١٩٩٧) السـجن وموجباتـه فـي الشـريعة الإسـلامية مقارنة بنظام السجن والتوقيف في المملكة العربية الاسلامية. ج١ (ط٢) بيروت: مؤسسة فؤاد بعينو.
- جعفـر، علـي محمـد (٢٠٠٤) حمايـة الأحـداث المخـالفين للقـانون والمعرضـين للخطر: دراسة مقارنة. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- حمـدان، وفـاء (٢٠٠١) العـود للجريمـة فـي المجتمـع الأردنـي، رسـالة ماجسـتير غير منشورة، عمان: الجامعة الأردنية.
- خليفة، محروس محمود (١٩٩٧) رعاية المسجونين والمفرج عنهم وأسرهم في المجتمع العربي. الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.
- الـرويس، فهـد (١٤١٢هـ) أثـر التفكـك الأسـري فـي عـودة الأحـداث للانحـراف، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.
- الرويلي، سعود (٢٠٠٨) الوصم الاجتماعي وعلاقته بالعود إلى الجريمة، رسالة ماجستير غير منشورة. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- رمضـان، السـيد (٢٠١١) التأهيـل الاجتمـاعي للأحـداث المنحـرفين. سلسـلة دراسـات وقضـايا التربيـة الخاصـة والتأهيـل (٥). الإسـكندرية: دار المعرفـة الجامعية.
- زهـران، سـماح خالـد (٢٠١٠) الطفـل الجـاني المجنـي عليـه: دراسـة نفسـية اجتماعية في محاولة لفهم سلوك الجريمة بالمجتمع. القاهرة: دار الفكر العربي.
- الزهرانـي، طـارق محمـد (٢٠١١) دور الأنشـطة الثقافيـة والرياضـية فـي تأهيـل الأحـداث فـي الإصـلاحيات. الريـاض: المركـز الـوطني للدراسـات والتطـوير الاجتمـاعي، وزارة العمـل والتنميـة الاجتماعيـة، سلسـلة البحـوث والدراسـات (٨٤).
- السدحان، عبـد الله ناصـر (١٤١٧هـ) أسـباب العـود إلـى الجريمـة: دراسـة عـن أسباب عودة الأحداث للانحراف. الرياض: مكتبة العبيكان.

- السدحان، عبد الله ناصر (١٤١٧هـ) الرعاية اللاحقة. الرياض: مكتبة العبيكان.
- سليمان، علاء (١٩٩٧) التفاعل الاجتماعي بين السجناء المفرج عنهم والمجتمع المحلي: دراسة ميدانية على نمط الوصم ونتائجه في منطقة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة. القاهرة: جامعة القاهرة.
- الشثري، عبد العزيز حمود (٢٠٠١) "الرعاية الاجتماعية والنفسية لنزلاء المؤسسات الإصلاحية والعقابية". ندوة الإصلاح والتأهيل في المؤسسات العقابية والإصلاحية. الرياض: المديرية العامة للسجون ١٤-٨/١٦/ ١٤٢٢هـ.
- العتيبي، ذعار (١٤٢٣هـ) الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للأحداث العائدين للانحراف. رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية.
- العتيبي، عران (١٤١١هـ) التنشئة الأسرية وظاهرة العود عند الأحداث المنحرفين. الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.
- العجمي، علي حسين (١٩٩٦) مدى فاعلية التدخل الوقائي في الرعاية اللاحقة لمنع عودة الأحداث للانحراف. رسالة ماجستير غير منشورة. الرياض: جامعة الملك سعود.
- عدلي، عصمت (٢٠٠٩) الجريمة وقضايا السلوك الانحرافي بين الفهم والتحليل. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر.
- العقيل، صالح عبد الله (٢٠١١) أنماط العنف بين نزلاء المؤسسات الإصلاحية والعوامل المرتبطة بها: دراسة ميدانية على الإصلاحيات في المجتمع السعودي. الرياض: المركز الوطني للدراسات والتطوير الاجتماعي، وزارة العمل والتنمية الاجتماعية، سلسلة البحوث والدراسات (٧٩).
- اللحياني، مساعد منشط (٢٠٠١) "الرعاية الاجتماعية والنفسية لنزلاء المؤسسات الإصلاحية والعقابية". ندوة الإصلاح والتأهيل في المؤسسات العقابية والإصلاحية. الرياض: المديرية العامة للسجون ١٤-٨/١٦/ ١٤٢٢هـ.
- المحيذيف، محمد (٢٠١١) ظاهرة العودة في الجريمة: أسبابها وآثارها وعلاجها. الرياض: كلية الملك فهد الأمنية.
- نصيب، عبد الكريم (١٩٩٦) عوامل عدم التكيف الاجتماعي للمفرج عنهم وعلاقتها بالعود إلى الجريمة: دراسة ميدانية على النزلاء العائدين في قطر. الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.
- وزارة العمل والتنمية الاجتماعية (الموقع الالكتروني للوزارة).

- اليوسف، عبد الله عبد العزيز (٢٠٠٨) الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمستفيدين من العفو الملكي وعادوا إلى ارتكاب الجرائم. الرياض: مركز أبحاث مكافحة الجريمة.
- اليوسف، عبد الله عبد العزيز (٢٠٠٩) عوامل العود لجناح الأحداث في المملكة العربية السعودية. الرياض: المركز الوطني للدراسات والتطوير الاجتماعي، وزارة العمل والتنمية الاجتماعية.

المراجع الأجنبية:

- Hirschi, T (1969) *Causes of Delinquency*. Univ. of California Press. Berkeley.
- Lewis, Oscar (1961). *The Children of Sanchez: Autobiography of a Mexican Family.* New York: Random House.
- Merton, Robert (1959*) Social Conformity , Deviation and Opportunity Structures*. American Sociological Review 24, 2, 177-189, 1959.
- Morris, N (1957*) Definition of Recidivism*. The 3rd International Congress on Criminology. London.
- Tannenbaum, Frank (1938) *Crime and the Community*. New York University Press.